الإعلام الأمني و أثره على توعية الشباب من الجريمة

Security media and its impact on youth awareness of crime

داودي نبيلة
جامعة أحمد زبانة غليزان
imen2004@yahoo.com

تاريخ الاستلام 2022/03/02 تاريخ القبول 2024/05/30

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى معالجة إشكالية دور الإعلام الأمني في توعية الشباب من الجريمة ، وذلك من خلال الكشف عن ماهية الإعلام الأمني كوسيلة إعلامية ومؤسسة لتنشئة الاجتماعية وأثرها على تثقيف أفراد المجتمع و لاسيما الشباب، وتوجيههم للحفاظ على أمنهم وسلامتهم نظرا لتنامي أشكال الجريمة و الانحراف، فالإعلام الأمني و محتواه يؤثر على توعية الشباب ومواجهتهم لمختلف مشكلات الحياة .

الكلمات المفتاحية : الإعلام الأمني ـ الشباب ـ وسائل الإعلام ـ التوعية الأمنية ـ الجريمة .

Abstract:

This article aims to address the problematic role of the media in developing security awareness among young people by revealing what security media is as a media and institution for socialization and educating community members ,especially young people ,the security media and its content affect the awareness of young people and their response to the various problems of life.

Keywords*: security media, youth , The media و Security Awareness .the crime*

مقدمة:

منذ وجود الإنسان وهو يبحث عن الأمن والعيش بسلام ، و حماية نفسه من كافة المخاطر باستخدام كافة الوسائل والطرق فاخترع الأسلحة و طور أجهزة الأمن لمحاربة الجرائم التي تهدد حياته وماله ، ومن الوسائل الحديثة التي استخدمت لهذا الغرض وسائل الإعلام لمواجهة مخاطر الحياة وضمان الرفاهية والاستقرار.

فلم تعد وسائل الإعلام مجرد وسيلة اتصال أو وسيلة للترفيه و التسلية بل أصبحت مؤسسة لها العديد من الوظائف غير التسلية ونقل الأخبار والمعلومات، ومن أهم هذه الوظائف نشر الوعي

ومحاربة أشكال الجريمة و الفساد ، فقد تطور الإعلام في العصر الحالي و تعددت أشكاله و صوره و مضامينه وفقا لمتطلبات العصر و حاجات الإنسان المتطورة .

إذ تعتبر وسائل الإعلام من أكثر الأجهزة التي يمتلكها الإنسان قوة و قدرة من حيث التأثير في ثقافة الأفراد و تغيير اتجاهاتهم و تهيئتهم لتقبل الأفكار تبثه و تنشره من قيم و اتجاهات، فلم يعد الإنسان و بخاصة الشباب أسير بيئة محدودة تتمثل في الأسرة و المدرسة و المجتمع بل أصبح يعيش في وسط تتدفق من خلاله العديد من التيارات الفكرية و الاجتماعية المتنوعة في مصادرها و المتباينة في أهدافها و قيمها و اتجاهاتها ، فما تقدمه وسائل الإعلام يعمل على توجيه الشباب و تساعده على تكوين آراءه و اتجاهاته ومفاهيمه بما فيها مفهومه للأمن و ضرورة المحافظة عليه والمساهمة في نشره ، فما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي الأمني للشباب ؟

و قد تك معالجة هذا الموضوع من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، و ذلك بتقديم وصف شامل للإعلام الأمني و أهميته ، و تحليل مختلف الأدوار التي يقوم بها للحد من الجريمة وأشكالها .

ومن الأهداف الأساسية للبحث : ذ

- التعريف بالإعلام الأمني و أهميته في الوقاية من الجريمة بالنسبة لجميع فئات المجتمع و بالخصوص الشاب.
- إبراز دور وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز و الصحافة و الإذاعة في تربية الأجيال ، و إكسابهم ثقافة السلام و الحفاظ على الأمن .
- محاولة الوصول إلى جملة من التفسيرات الاجتماعية التي تبين مدى فاعلية وسائل الإعلام في توعية الشباب من الجريمة ومخاطرها ، وطرق الحد منها.
- لفت الانتباه لدى المختصين للاهتمام بمضامين وسائل الإعلام ، وبث مواضيع تربوية وثقافية تساهم في بناء الشباب من كل النواحي.

1ـ الإعلام الأمني :

تعددت جوانب الإعلام ومجالاته ومحتواه بفضل التطور الحاصل في وسائل الإعلام، حيث أصبح الإعلام يغطي كافة تطلعات الأفراد و اهتماماتهم من برامج ترفيهية ورياضية و تثقيفية ، ومن هنا ظهر الإعلام الخاص بكل فئة حيث نجد الإعلام الخاص بالمرأة و وآخر بالأطفال و نمط ثالث بالشباب ، و الإعلام الأمني هو من بين هذه التخصصات ، وفيما يلي توضيح عنه.

1 1 ـ تعريف الإعلام الأمني :

الإعلام الأمني في أبسط معانيه هو ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية و دعوية و توعوية بهدف الحفاظ على أمن الفرد و الجماعة و أمن الوطن و مكتسباته في ظل المقاصد و المصالح المعتبرة ،و هو بث الشعور الصادق و حق التوجه إلى وسائله و طرقه حتى يحس الإنسان بحق أنه آمن على حياته و دينه و عرضه و ماله و على سائر حقوقه الأساسية دون نهب أو سطوة ،

وهو مجموعة من العمليات المتكاملة التي تقوم بها وسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد و سلامته و سلامة الجماعة و المجتمع .(عبد الرحيم نور الدين حامد 2006 ، ص ص 27 28)

كما أن الإعلام الأمني هو كمفهوم شامل يمس أمن الأمة في جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية منها و الاقتصادية و البيئية ، ويقصره البعض على المفهوم المتعلق بدورالشرطة و مكافحتها للجريمة ، وطرف ثالث يرى أن الإعلام الأمني يمثل الجانب التوعوي و نشر الحقائق الأمنية للجمهور و توعيتهم ، فالإعلام الأمني هو مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تنشر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة و التصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة، والتوعية بأخطار الجرائم و إرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة الجريمة أو التورط في ارتكابها ، و كذلك تبصير الجمهور بأساليب الوقاية من الجريمة من خلال تدابير مختلفة و تنمية حسهم الأمني و إشعارهم بمسئوليتهم الجماعية لمكافحة الانحراف و الجريمة ، ونشر الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهويل أو تخويف بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة و دورهم الإنساني و الاجتماعي و إسهامهم في حفظ حركة الحياة بانتظام.(محمود قظام السرحان ،2005، ص ص 27ـ26)

فلإعلام الأمني هو ما تنشره و تبثه عبر مختلف وسائل الإعلام و مصادرها كالتلفاز و الصحافة و الأنترنت من حقائق و معلومات حول مختلف الجرائم و كيفية مكافحتها و الوقاية منها بهدف نشر السلامة و الأمن بين أفراد المجتمع .والعمل على تقديم رؤية واضحة عن مخاطر الجريمة والانحراف.

فالعمل الإعلامي الأمني يشمل ثلاثة جوانب هي:

1ـ توعية الجمهور و تبصيرهم بأخطار الجريمة.

2ـ حث الجمهور على مشاركة رجال الأمن و التعاون معهم في محاربة الجريمة و الانحراف.

3ـ ـ إبراز الجانب الايجابي للعمل الشرطي و دوره الاجتماعي .

1ـ 2 ـ الأركان الأساسية للإعلام الأمني:

يشمل الإعلام الأمني أركانا أساسية لتحقيق أهدافه و وصول رسالته إلى الجمهور، و تتمثل هذه الأركان فيما يلي :

ـ النشر الصادق للحقائق و القوانين الأمنية و الآراء و الاتجاهات المتصلة بها، و هي الوسائل و الدعامات التي يستند عليها الإعلام الأمني لبلوغ غاياته.

ـ إن الإعلام الأمني لا يستطيع أن يحقق أهدافه بالاعتماد على وسيلة إعلامية دون أخرى بل يعمل على توازن بين الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها المسموعة و المرئية و المقروءة وفق درجة تأثيرها و تفاعلها مع الأحداث الأمنية .

ـ محل النشر لا يقتصر على الحقائق و الثوابت بمعنى الأحداث الأمنية التي قد تعطي دلالات غير صحيحة أو غير سليمة بل يسعى إلى تحليل هذه المعلومات ،و الكشف عن أبعادها و علاقتها ببعضها البعض الآخر من خلال عرض الاتجاهات و آراء المتخصصين و الخبراء بشتى أنواعها ، و بالتالي رصد الحقيقة الأمنية و تبصير الجماهير بدقة أبعادها,

ـ إن الغاية التي ينشدها الإعلام الأمني هي بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير ، و يحقق ذلك من خلال تبصيرهم بكافة المعارف و الخبرات الأمنية.(محمود قظام السرحان ،2005، ص56).

يعتمد الإعلام الأمني على جملة من الركائز ليصل إلى توعية الشباب من خلال اعتماده على كشف الحقائق و الوقائع و الأحداث بكل صدق ، و كيفية الوقاية من هذه المخاطر بمساهمة فئة الشباب بالحد من الجريمة و نشر الأمن و الاستقرار .

1 ـ 3ـ أهمية و أهداف الإعلام الأمني:

للإعلام الأمني أهمية بالغة لجميع فئات المجتمع و خاصة الشباب ، و تتمثل هذه الأهمية في :

_ الإعلام الأمني هو إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني كما يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، و ذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر، و يبن رأيا عاما موحد اتجاه القضايا الأمنية بما يدعم الجهود الرسمية الداعية لمواجهتها (بركة بن زامل الجوشان ، 2005، ص 12).

_تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة لخدمة المجتمع الذي تتعدد فيه بالمشكلات الأمنية المختلفة.

_يزيد الإعلام الأمني من الارتباط بين المجال الإعلامي و وسائل الإعلام، و غياب هذا الارتباط يفقد المجتمع عنصرا أساسيا من عناصر وعيه و تقدمه،فالوعي الأمني الذي تنشره و تعممه وسائل الإعلام يعمل على تحرير الإنسان من قيد الجهل

ـ يشكل الإعلام الأمني مدخلا مناسبا لترقية العقول ، وهذا من خلال الاعتماد على البساطة و الصدق في التناول و العرض لموضوعات الإعلام الأمني يكون الترحيب و القبول و التفاعل مع ما تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أمنية.(بركة بن زامل الجوشان ، 2005، ص14)

ـ يعمل الإعلام الأمني على تضييق الهوة بين الثقافة العامة و المعرفة العلمية الأمنية التي ظلت لفترة طويلة حكرا على المتخصصين في المجال الأمني، فقد استطاع الإعلام الأمني تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مسايرة ركب التطور و التقدم في الميادين المختلفة ، و ارتباط المجتمعات البشرية بالوسائل الإعلامية أكثر من قبل لتقوم بدور المصدر الرئيسي للمعلومات الأمنية ، وأيضا نظرا للأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب ، وذلك لأن الشعور بالأمن يدفع الفرد إلى العطاء المثمر و الإسهام في حركة البناء و التقدم.

ـ عجز **أي** جهاز أمني عن القيام بمفرده بمهمة توفير الأمن و حمايته ،و حاجة الأجهزة الأمنية للمواطنين معها و ضرورة تكامل هذه الأجهزة مع المواطنين لتكون في خدمة أمن الفرد و المجتمع.، أي تحقيق التعاون بين أجهزة الحكومة الأمنية وأفراد المجتمع لمحاربة الجريمة .

أما أهداف الإعلام الأمني : فيرتكز الإعلام الأمني في الحد من الجريمة و التوعية من مخطرها على أهداف أساسية هي :

ـ إن إعلام الأفراد بأهداف الشرطة و إجراءاتها و مبررات ما تقوم به من أجل تحقيق الأمن، وحفاظا على الأرواح و الأموال و تحقيق النظام العام و البيئة الآمنة المستقرة، يكون مقصده كسب تأييد المواطنين لهده الإجراءات و الأهداف بل و تعويدهم على التعاون مع رجال الشرطة بصورة فعالة ، و هذه الأهداف يتم الإطلاع عليها بشكل مفصل من خلال الإعلام الأمني المدروس ، والذي تتجسد أهدافه في :(أحمد صالح، 2005، ص 45.)

ـ إيجاد شعور لدى المواطنين بأن هيئة الشرطة و الأمن قادرة على توفير الأمن العام، وجاهزة ومستعدة لتقديم الخدمات الأمنية للجميع دون تمييز وفي أي وقت .

ـ إظهار السياسة الأمنية الوقائية الفعالة أما م المواطنين لكي يقتنع الجميع بأنهم يعيشون في مجتمع آمن تحميه أجهزة شرطية وأمنية مختارة و يقظة.

ـ إظهار الجدية من قبل الشرطة والأمن في ملاحقة العابثين بالقانون و تقديم كل خارج عنه إلى القضاء لينال جزاءه.

ـ العمل مع الجهات المختصة لإزالة العوامل المؤدية إلى الانحراف و حماية الأخلاق العامة مع توفير أسباب الأمن و الاستقرار العام .

ـ العمل الفوري و السريع على فظ النزعات و المشكلات بين المواطنين لان تطورها يؤدي إلى تفشي الجرائم و الثأر و الانتقام إذ لم يتم وأدها في مهدها.

ـ بذل المزيد من الجهد لبناء الثقة و الاحترام المتبادل بين رجال الشرطة و الأمن من جهة و بقية أفراد المجتمع من جهة أخرى.

1ـ 4ـ سمات الإعلام الأمني:

للإعلام الأمني سمات عديدة تساهم في بلوغ أهدافه و توصل رسالته للأفراد مما يساعد أكثر على تنمية وعيهم الأمني ، وهذه الصفات تتمثل في : (محمود قظام السرحان ، 2001، ض 75ـ 76)

ـ المصداقية: والمقصود منها أن يكون الخطاب الإعلامي موجها للجمهور صادق في إطار من الشفافية، ووضع الناس أولا بأول بصورة ما يجري على أرض الواقع دون تزين أو تشويه.

ـ الأمانة و الموضوعية: وهي الابتعاد عن الغش والذاتية والفردية .

ـ مراعاة النظام العام و الانسجام مع ثقافة و قيم المجتمع، و السعي إلى الحفاظ على عقيدة الأمة وعدم التناقض معها.

ـ اختيار الوقت والمكان المناسب و انتقاء الجمهور المستهدف و المناسب للرسالة الإعلامية ، و الاستناد إلى مبدأ تربوي و تعليمي يقوم على أساس التكرار من خلال البرامج المختلفة كوسيلة آلية مناسبة لتثبيت المعلومات في عقول الناس .

ـ الابتعاد عن اللغة السوقية و عدم الإساءة للآخرين باستخدام مفردات سلبية.

ـ أن تكون مفردات الخطاب الإعلامي داعية للخير و المحبة و التسامح و احترام الآخر و التعاون و التساند .

2ـ الجريمة و الشباب :

تعد الجريمة من المواضيع التي عرفت العديد من الدراسات من حيث أسبابها و تأثيراتها و طرق الوقاية و الحد منها ، لما لها من تأثير سلبي على مختلف شرائح المجتمع و لا سيما الشباب لما يواجهونه من مشكلات و صعوبات ، و ما يتمتعون به من اندفاع و حيوية ، و ستتناول العناصر الموالية تفصيلا عن الجريمة و علاقتها بالشباب.

2ـ 1ـ مفهوم الجريمة :

تختلف تعريف الجريمة باختلاف وجهات نظر العلماء و الفلاسفة ، ويمكن النظر إليها من ثلاث زوايا:

أـ من الناحية القانونية: الجريمة هي كل فعل ضار و متعمد و مقصود، يحرمه القانون الذي سنته الدولة و نصت صراحة على اعتبار هذا السلوك جريمة و يعاقب من يرتكبها ، فالجريمة هنا هي العمل الخارجي الذي يأتيه الإنسان مخالفا قانون ينص على عقابه و الذي لا يبرره أداء الواجب أو استعمال العقل.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،1995، ص6)

ب ـ الجريمة من الناحية النفسية: بأنها إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا يسلكه الرجل العادي حين يشبع الغريزة نفسها ، و ذلك لأن أحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة في لحظة ارتكابها بالذات .

ج ـالناجية السسيولوجية: الجريمة ظاهرة اجتماعية فهي تظهر في كافة المجتمعات على اعتبار أنها توع من السلوك الضاد للمجتمع و النافي للنظم الاجتماعية ، تحدث اضطرابا في العلاقات الاجتماعية أي ضللا في قواعد الضبط الاجتماعي .(حسين عبد الحميد أحمد رشوان : ، ص 11)

من خلال ما سبق فإن الجريمة هي ظاهرة وسلوك غير مرغوب فيه مخالف يعاقب عليه القانون من جهة ومن جهة أخرى يتنافي مع عادات و قيم المجتمع و يؤدي إلى إيذاء أي فرد من أفراد المجتمع كالسرقة و القتل والرشوة .

و ينظر إلى الجريمة من ثلاثة زوايا:(رؤوف عبيد، دت ـ ص 14)للجريمة حسب العلماء

أـ الجناية : كل فعل يفعله الإنسان و يستوجب العقاب ، و تقوم محكمة الجنايات بالنظر فيه.

ب ـ الجريمة : هي كل جريمة يعاقب عليها القانون ، و تعد من حيث جسامتها فوق المخالفة و دون الجناية.

جـ المخالف : هي تصرف مناف للقانون يعاقب علية بغرامة مالية و بالسجن لمدة قصيرة .

2ـ ً ـ 2ـ أنواع الجريمة و خصائصها: تمثل أنواع الجريمة و أقسامها في :

أـ أنواع الجريمة :يمكن تحديد أنواع الجريمة فيما يلي:(حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، ص 24ـ 25)

أولا جرائم حسب تنظيمها: و تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

القسم الأول : جرائم الحدود: و هي الجرائم التي يعاقب عليها بالخد و هي سبعة: الزنا، القذف، الشرب، السرقة، الحرابة ، الردة ، البغي.

القسم الثاني جرائم القصاص و الدية : و هي الجرائم التي يعاقب عليها بالقصاص أو بدية و هي خمسة: القتل العمدي، القتل الشبه عمدي، القتل الخطأ، الجناية ما دون النفس عمدا ، الجناية ما دون النفس.

خطأ ، و معنى الجناية ما دون النفس الاعتداء الذي لا يؤدي للموت كالجروح و الضرب.

ـ القسم الثالث: جرائم التعازيز: و هي التي يعاقب عليها بالتعزيز ، و التعزيز يقصد به التأديب و ي جرائم ينهي عنها الدين والأخلاق، وهي متنوعة وكثيرة مثل أكل ما لا يحل والميتة أو الشهادة زور وغيرها.

ثانيا ـ حسب القصد الجنائي : تنقسم إلى قسمين :

ــ جرائم مقصودة: وهي الجرائم التي يعتمد فيها الحاني إتيان الفعل المحرم وهو على علم بأنه محرم ، وهذا ما يسمى بالجرائم العمدية .

ـ جرائم غير مقصودة: و هي الجرائم التي لم ينوي فيها الجاني إتيان الفعل المحرم ، ولكنه وقع نتيجة خطأ منه .

ثالثا ، حسب وقتها: و تنقسم إلى:

ـ جرائم المتلبس بها: وهي الجريمة التي تكتشف وقت ارتكابها ، والتلبس هو مشاهدة الجاني أثناء ارتكابه للجريمة .

ـالجريمة التي لا تلبس بها : وهي التي لا تكتشف وقت ارتكابها، أو يمضي بين ارتكابها وكشفها زمن طويل

ب ـ خصائص الجريمة : لابد من توفر بعض الخصائص للحكم على سلوك ما بأنه جريمة، وهذه الخصائص هي:(رؤوف عبيد، د ت ، ص 11):

ـ الضرر: بمعنى الإصرار بالمصالح الفردية و الاجتماعية فلا يكفي القصد و النية .

ـ التحريم : يجب أن يكون هذا السلوك محرما قانونيا ، و منصوصا عليه قي قانون العقوبات .

ـ الحرية : وهو وجود تصرف عمدي أو غير عمدي يؤدي إلى وقوع الضر.ر

ـ القصد الجنائي: فالجريمة التي يرتكبها الإنسان العاقل عن قصد ورغبة تختلف عن تلك التي يكره الإنسان عليها ، أو التي يرتكبها طفل أو مجنون.

ـ النص القانوني: يجب توفر نص قانوني يحرم السلوك الإجرامي ، فلا جريمة ولا عقوبة إلا بنص .

2ـ 3 ـ تعريف الشباب :

هناك عدة اتجاهات فيما يتعلق بتحديد مفهوم الشباب تختلف باختلاف الفلاسفة والعلماء، وتشمل على الاتجاهات التالية:

ـ الاتجاه الزمني أو العمري: وهو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية تتراوح ما بين (15ـ 30) عما ، و هي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة .

ـ الاتجاه النفسي : و يرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، و إنما حالة نفسية فالشاب هو من يشعر انه يتمتع بالحيوية و الحماس و الحركة و الطموح و الأمل في الحياة ، وهذا الاتجاه يعكس نظرة الإنسان للحياة فبقدر ما يشعر أنه يتمتع بالحيوية و الشباب و بقدر ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شابا وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة ،وهذه بداية الشيخوخة .

ـ الاتجاه الاجتماعي : وهو الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ حينما يبدأ الفرد في بناء المجتمع وتأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دورا في بنائه ، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي.

إن هذه الاتجاهات يبين وجود جنيين بارزين لتحديد مرحلة الشباب ، الحد الأول وهو بيولوجي فيزيولوجي يجدد مرحلة بداية الشباب و يتميز بمجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والبيولوجية في بناء الكائن البشري و تتراوح هذه المرحلة ما بين (14ـ 16) سنة ، و يعبر الحد الثاني عن الوظيفة الاجتماعية التي تتمثل في اكتمال شغل الشباب في مجمعة من الأدوار الاجتماعية التي يحددها المجتمع للشباب البالغين و يتحقق هذا الاكتمال في سن يتراوح بين (25ـ ـ 30) سنة .(طاهر محمد بوشلوشس:ا2008، ص ص 57ـ 58).

فالشباب هو كل فرد بلغ سن الرشد له وظيفة معينة مسئول عن تصرفاته و أعماله ، ويعاقب في حالة خطئه.

2ـ 4ـ خصائص و حاجات الشباب :

2ـ 4ـ 1ـ خصائص الشباب:استنادا إلى التعاريف السابقة يمكن أن نرد أهم خصائص الشباب في:

أ ـ الخصائص الجسمية :المقصود بها النمو العام في بنية الجسم من الطول و الوزن ، كما تزداد الحواس دقة وإرهاقا ، واكتمال هذا النمو يؤدي إلى الاهتمام بالمظهر الخارجي، أي انحراف قد يؤثر سلبا في الفرد بزيادة القلق و كثرة الانفعالات و العدوانية .(فرد ميسلسون ، 2007، ص 12)

ب ـ الخصائص النفسية : استجابة للتغيرات الجسمية تظهر خصائص النمو النفسي ، وتتجلى في الخصائص المميزة لانفعالاته ومشاعره و لتي يسيطر عليها القلق و التوتر .

ج ـ الخصائص الجنسية: من مرحلة النمو الفسيولوجية تبدأ الخصائص الأولية والثانوية في الظهور، والتي تجعل الشاب قادرا على التناسل وتزداد الحاجات الجنسية بشدة.

دـ الخصائص العقلية : المقصود بها الوظائف العقلية كالذكاء العام والقدرات والعمليات العقلية كالتفكير والإدراك والتذكر والتحصيل العلمي ,

هـ الخصائص الاجتماعية : من أول مظاهر التغير في فترة الشباب محاولة الانتقال من الاعتماد على الوالدين إلى الاستقلال و الاعتماد على الذات .

ووفقا لما سبق فمميزات الشباب تتمثل في :

ـ طاقة إنسانية تتميز بالحماسة والحساسية ، الجرأة الاستقلالية وازدياد مشاعر القلق .ـ

ـ الفضول وحب الاستطلاع فهو يبدو دائم السؤال و لفضول في محاولة إدراك ما يدور حوله ، والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة في مجتمعنا .

ـ بروز معالم استقالة الشخصية والنزوع نحو تأكيد الذات .

ـ النقد لأنه ينطلق من مثاليات أقرب للنقد تقوم على أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي .ـ

ـ درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع ولانطلاق والتحرر والتضحية .

ـ بدء التفكير في خبرات المستقبل كالزواج والتعليم والثروة .

2ـ 4ـ 2ـ حاجات الشباب:

لكل مرحلة عمرية متطلبات وحاجات أساسية مهمة حتى يتحقق النضج الكامل للفرد، ومن أهم حاجات الشباب إلى:

ـ الحاجة إلى الأمن: يحتاج الشباب إلى أن يعيش في بيئة توفر له الأمن والسلامة ، وتحتل الحجات إلى الأمن طليعة ا و الحرية لحاجات الأساسية للفرد و المجتمع ، لأن انعدام الأمن في أشكاله المختلفة يهدد سلامتهما وبقائهما ، ومنها الحاجة إلى الأمن الفردي كالشعور بالطمأنينة في البيئة التي يتواجد فيها ، و الحاجة إلى الأمن الجماعي ضد الهجوم والحرب و الكوارث الخطيرة.

ـ الحاجة إلى الحرية: و هي من الحاجات الأساسية التي تشمل حرية الحركة و التنقل و السفر،ة الحق في حرية التعبير و الكتابة و النشر ا و المنظمات .

، و الحاجة إلى الحرية لسياسية كالانتخاب و و إنشاء الأحزاب و الجمعيات.

ـ الحاجة إلى الهوية:و تشمل الحاجات المتعلقة بالفرد نفسه وتتجسد في الحاجة إلى التعبير الشخصي والقيام بحركات هادفة ، وإلى الإبداع وتحقيق الطموحات الذاتية والإحساس بالسعادة والفرح ، أما الحاجات المتعلقة بالآخرين فتتمثل في الحاجة إلى العطف والانتماء والتضامن.ـ

ـ الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، وإلى الشعور بالعدالة والمساواة مع رفاق السن في المظهر والملبس والمصاريف والمكانة الاجتماعية .

ـ الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر، و الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع.

ـ الحاجة إلى القبول والحب: وتتضمن الحاجة إلى الحب المحبة ، و الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات .

كما تتعدد حاجات الشباب إلى :

ـ الحاجة إلى المعلومات المعارف والثقافة العامة والأخبار .

ـ الحاجة إلى تنمية و استغلال الاستعدادات و القدرات الخاصة .

ـ الحاجة إلى الترفيه وملأ وقت الفراغ.(حليفه سفيان،حمزي عبد الرزاق،2017ـ 2018، ص 51ـ 52)

2ـ 5ـ عوامل إقبال الشباب على الجريمة :

يرجع إقبال الشباب على الجريمة لعدة أسباب و عوامل منها :

ـ الفراغ : الفراغ داء قاتل للفكر و العقل و الطاقات الجسمية، و النفس لابد لها من حركة فإذا كانت فارغة نمن ذلك تبلد الفكر و جمد العقل و ضعفت حركة النفس ، و استولت الأفكار الرديئة ، و للتنفس علة هذا الكبت من الفراغ تكون الجريمة هي السبيل لذلك .ـ

ـ الاتصال بقوم منحرفين و مصاحبتهم ، و هذا يؤثر كبيرا على الضباب في عقله و تفكيره و سلوكه .

ـ قراءة بعض الكتب الهادمة من رسائل وصحف ومجلات ، مما يشكك المرء في دينه و عقيدته و يجره إلى هاوية التفسخ. (بن صالح محمد العثيمن، 1429، ص 18 ـ 19)

ـ الصحبة السيئة و رفاق السوء : فمن الأسباب الهامة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه و تفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكانية ورفاق المدرسة الأشرار و المنحرفين

3ـ تأثيرات وسائل الإعلام على توعية الشباب:

يتجلى تأثير الإعلام الأمني على الشباب باختلاف الوسيلة الإعلامية المستخدمة من تلفاز وصحافة وإذاعة ،

وباختلاف المحتوى أو المضمون الذي تتناوله ، وهناك جدل كبير بين مختلف الآراء بين التأثير الايجابي التأثير السلبي لوسائل الإعلام على مختلف الفئات ، ونذكر أحد جوانب تأثير وسائل الإعلام على الشباب فيما يلي :

3-1ـ وسائل الإعلام ومواجهة ظاهرة الجريمة :

3ـ 1ـ 1ـ وسائل الإعلام وا لجريمة والانجراف:

على الرغم من أن الجريمة والانحراف يعتبران ظاهرتين لهما علاقة بالتكوين النفسي والاجتماعي والثقافي والعقلي للفرد إلا أن الكثير من الدراسات أثبتت أن وسائل الاتصال تلعب دورا كبيرا في حدوثهما ودورها في الوقاية من الجريمة، ، حيث أن عملية التعرض لوسائل الإعلام هي يومية حياتية لكل فرد فهناك إمكانية كبيرة لتأثير وسائل الاتصال إيجابا على السلوكات الإنحرافية والإجرامية لدى بعض الأفراد كما يمكن أن تكون وسائل الاتصال عاملا مغيرا للسلوك يجعل الأفراد يتبنون التقنيات الوقائية ضد الجريمة و نلخص تأثير وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة من خلال ما يلي:

ـ تعليم وتثقيف أفراد المجتمع حول كل ما يتعلق بالنشاطات الإنحرافية و لإجرامية التي يمكن ممارستها للوقاية من الجريمة ، أي التعريف بأنواع الجرائم وأشكالها.

ـ تنظيم حملات إعلامية موجهة لمناطق معينة معروفة بمشاكلها الإجرامية محاولة إشراك المواطنين في عملية التبليغ عن المجرمين واستعمال وسائل الاتصال في نشاطات متعلقة بمنع الجريمة .

ـ زيادة فهم أفراد المجتمع لطبيعة الجريمة و حجمها و الطرق المستقبلية لمواجهتها كما يساعد استعمالها على تكوين الوعي لدى الأفراد كمرحلة أولى يهيؤ ن فيها كلمة أوسع تهدف إلى تغيير سلوكهم.

ـ استغلال وسائل الاتصال بهدف تخفيض الجريمة عن طريق تخويف السلوك الإجرامي من خلال النشر و الإعلان عن مبادرات و إجراءات أمنية جديدة لتعزيز الأمن.

ـ يمكن استعمال وسائل الإعلام من خلال نشر الإجراءات التي يمكن إتباعها في الحد من النشاط الإجرامي مثل أهمية غلق الأبواب المنزلية والنوافذـ أبواب السيارات، لتصبح هذه الأمور من العادات الروتينية التي يمارسها المواطن يوميا (عمر عسوس، 1998، ص 129).

_ تعتبر وسائل الاتصال مدخلا جديدا للوقاية من الجريمة ومنعها و نشر الوعي الأمي، فتعرض وسائل وطريقة تقديمها للمشاهد العدوانية والعنيفة تؤثر على مستوى العدوانية لدى الفرد .

وبالعكس أيضا يمكن استعمالها في السلوك الواقي من الجريمة، وهذا يتوقف بالدرجة الأولى على محتوى المادة المقدمة.

3ـ 1ـ 2ـ وسائل الإعلام والعنف:

بقد صاحبت التطورات التي يشهدها العالم في ظل ما يسمى بالعولمة بفعل وسائل الإعلام، ظهور أنواع جديدة من الجرائم خاصة الجرائم الالكترونية، والتي أسهمت بتعريف المواطن العادي بالجريمة ووسائلها وطرق مقوماتها مما أدى إلى زيادة وعيه الثقافي مستشعرا أخطار الجريمة وأثرها السلبي على المجتمع، وإذا كان أفراد المجتمع يعتمدون على وسائل الإعلام في استقصاء المعلومات والبيانات والتعرف على الأحدث العالمية،وما يصاحبها من جرائم عنف وتخريب، كما أن ما تقدمه وسائل الإعلام يساعد على ترسيخ المعلومات وتشبع النفس بالمحتوى والمضمون، وتسيطر على الفكر الصورة التي يشاهدها ويقرأ ويسمع عنها مفصلة ومفسرة فتعمل علة تأكيد درجة اعتماده على وسائل الإعلام في تلقيه للمعلومة .(خالد عبد الحميد خربوش، 2018،ص 46)

تساهم وسائل الإعلام في الحد من العنف وساءا كان منتشرا داخل الأسرة أو المدرسة أو الشارع، وتوضيح آثاره السلبية على هذه العلاقات وتفككها وبالتالي تفكك المجتمع، فالتوعية بأخطار العنف على المستويين الشعبي والحكومي ضروري، فالجماهير الواعية تحترم القوانين ويتجنبون اللجوء إلى العنف لحل مشاكلهم.

3ـ 2ـ ـ التوعية الأمنية :

تلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا في خلق الإحساس لدى الأفراد بما يدور حولهم في هذا العالم، وتزيد قدرتهم على التقمص الوجداني أي تخيل الفرد لنفسه في ظروف الآخرين ، ومن ثم فإن التجارب التي تقدمها وسائل الإعلام عن ما يجري من أحداث أو حتى ما تزخر به الأعمال الفنية (المسلسلات و الأفلام)من تجارب واقعية أو غير واقعية يمكن أن تثير الانتباه لدى الأفراد و تحفزهم في التفكير في إمكان تكرار هذه التجارب معهم إذ لم يتخذوا الاحتياطات الأمنية المناسبة ، و هذا يوضح الإمكانات الهائلة لوسائل الإعلام في التوعية الأمنية سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال عرض ما يجري من أحداث و تفسيره و التعليق عليه أو بشكل غير مباشر من خلال الأعمال الدرامية التي تستهدف تقديم الخبرات و التجارب إلى أفراد المجتمع و تجسيدها في صور تكاد تكون واقعية لتسهيل عمليتي التذكر و التخيل عندهم .(علي سيد إبراهيم عجوة ، 2005 ، ص 158)

فللإعلام دور بارز في نشر الوعي الأمني وتبصير الجماهير بالانحرافات المستجدة و الظواهر الإجرامية التي تعيق حركة تطور المجتمع ، و استثمار معطيات العلوم و التكنولوجيا لخدمته من خلال البرامج التربوية و عقد اللقاءات والندوات المتخصصة، إذ تساعد أجهزة الإعلام على إدماج الفرد في وسطه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وتجري عملية التنشئة الاجتماعية تحت ضغط حشد من الوسائل الإعلامية ذات العلاقات المتداخلة فيما بينها ، ومن المعروف أن وسائل الإعلام لا تقدم مواد إعلامية فحسب ، وإنما تقدم موضوعات أدبية و فنية ودرامية (اللواء إبراهيم ناجي ، ص 123، 2002)، فمحتوى وسائل الإعلام يساهم في الحد من الانحراف والجريمة واعتباره وسيلة تربوية وتثقيفية من خلالل المعلومات والأخبار التي يتناولها ويعالجها.

3ـ 3ـ الاقتناع بالسلوك الأمني :

إذ كان الإعلام الأمني والتوعية الأمنية هما من يعتمد عليهما المجتمع في مواجهة العمليات والظواهر الإجرامية ومنع وقوع الجريمة والعنف ، فإن الإقناع هو دفع القارئ أو المستمع ا, المشاهد للتأثير المطلوب،ويكون ذلك من خلال تأكيد مزايا وفوائد محاربة الجريمة، فعملية الإقناع لا تشمل على الأسلوب العقلي فحسب القائم علة الحجج والبراهين بل يشمل عدة أساليب مثل الأسلوب اللفظي والإيحاء الغير المباشر ، كما أن الإقناع بالسلوك الأمني يتطلب إتباع إستراتجيتين هما:

ـ **إستراتجية التغيير:** وتتمثل في تغير السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي ، وتبني المواقف الأمنية التي تحقق الأمن و الاستقرار للفرد و الجماعة.

ـ **إستراتجية المشاركة**: وتشمل في الحث على التعاون مع الأجهزة الأمنية والأفراد والآخرين لمواجهة المتطلبات الأمنية ، ومساعدة الشرطة في التصدي للجريمة وكشف مرتكبيها (علي سيد إبراهيم عجوة2005،. ص 159).

أن تغيير السلوك يحتاج إلى وقت طويل، ويعتمد على عوامل عديدة منها : عدد الأفراد المهتمين باتخاذ القرار، المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، المخاطر المستقبلية للحدث، المدى الذي يستغرقه التحول من ممارسات حالية إلى ممارسات جديدة، ومدى ملائمة السلوك الجديد لطبيعة الشخصية والقيم والدوافع الفردية.(حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد،2001، ص 401)

ويرتقي دور وسائل الإعلام إلى اكتساب الأفراد سلوك حضاري هو احترام الآخرين واستخدام الحوار الذي يعد مقياسا لتحضر المجتمع، هكذا يتمكن الشباب من الانتقال من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي بأخطار الجريمة و العنف والطرق والأساليب التي يجب إتباعها لمواجهتهما، وبذلك يشارك الفرد في الحد أو التقليل منهما وتحمل المسؤولية.

3ـ ـ4ـ تنمية العلاقة بين الشرطة والمواطن:

للإعلام الأمني في العصر الحديث مكانة بارزة و أهمية في تحقيق أهداف الأمن العام في أي مجتمع من خلال ما يسهم به في توعية المواطنين بالقضايا الأمنية التي تتعلق بحياتهم ، و تبصيرهم بدورهم في مساعدة رجال الشرطة في تحقيق أهداف الأمن المتكامل ، ومهما بلغت إمكانات أي جهاز أمني و القدرات الذهنية لدى القائمين عليه سوف يلقى صعوبات في أن ينهض بمهامه دون مساعدة المواطن و التي تكون من خلال : (أحمد صالح العمرات ، 2005، ص43)

ـ إلزامه بالقوانين و الأنظمة و التشريعات .

ـ قيامه باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع وقوع الجريمة عن نفسه و ماله و ذويه.

ـ ابلغ رجال الشرطة عن الجرائم التي يشاهدها أو يتعرف على مرتكبها.

ـ تقديمه شهادة في المحاكم أمام القضاء لتدعي أدلة و براهين رجال الشرطة تجاه المجرمين أو المشتبه بهم .

ـ قيامه بالمساعدة في إلقاء القبض على المجرمين و الفارين في حالة تعرفه عليهم و تسليمهم لرجال الشرطة.

تبين هذه المجالات أن للمواطنين دورا ايجابيا في تحقيق أهداف الشرطة المتمثلة في قرار النظام و الأمن العام و أن هناك مجالات عديدة يمكن للأفراد أن يسهموا من خلالها في حماية المجتمع من الجريمة و المجرمين .

3 ـ5ـ تأثيراته على تحقيق الأمن :

تختلف تأثير وسائل الإعلام في المحافظة على الأمن و يكون ذلك من خلال العناصر التالية: (بركة بن زامل الحوشان، 2005، ص ص 17ـ 18).

ـ تعبئة الشعور العام و إمداده بالنافع و المفيد ليتقبل أفراد المجتمع متطلبات سلامتهم و أمنهم و تدعيم روح الأخوة و ترسيخ مفهوم حب الوطن في نفوس الأفراد و تدعيم الاتجاهات الايجابية لدى المواطنين .

ـتعديل اتجاهات متلقي الرسالة الإعلامية عن طريق برامج توعوية أمنية مخططة قوية و فعالة تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة الظواهر الإجرامية.

ـ نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن و تزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم ، و إقامة الندوات و المحاضرات و كل ما من شأنه أن يسهم في ترقية اهتماماتهم نحو الأفضل في أداء واجباتهم و خدمة الوطن بكل إخلاص و أمانة .

ـ تبصير المواطنين بواجباتهم نحو إجراءات الحماية اللازمة للأرواح و الممتلكات كإبلاغ جمهور القراء بالأساليب و الطرق الجديدة التي يلجأ إليها المجرمين في النصب و الاحتيال و السرقة . ـ التخويف من ارتكاب الجريمة من خلال الإعلان عن مبادرات و إجراءات أمنية جديدة لتعزيز الأمن ، و إيقاع العقوبة بالمجرمين مع إبراز أهمية دور المواطن في الحفاظ على الأمن.

ـ تحذير الجمهور من خطورة البلاغات الكيدية ، وحجب المعلومات والتستر على المجرمين .

الخاتمة :

من خلال ما سبق نستنتج أن وسائل الإعلام لها دور هام وايجابي في توعية الشباب من الجريمة، ويكون من خلال الإعلام الأمني كإعلام متخصص يهتم بمعالجة الموضوعات والقضايا الأمنية ، وصور الجريمة والعنف،و هدفه نشر الأمن والسلام بين فئات المجتمع موجها إلى الجمهور العام والخاص وأكثرهم من الشباب، ومستخدما في ذلك مختلف تقيات الإعلام من كلمات وصور ورسوم وأحداث ومؤثرات فنية، وبما يبثه وينشره في الحصص والبرامج وحتى الأفلام و المسلسلات ، وبالاعتماد على نشر المعلومات والحقائق ذات العلاقة بالأمن و السلامة و الحماية الأمنية ،وتسخير

كل ذلك لإظهار مساوئ الجريمة وتوضيح الأضرار المترتبة عنها وإظهار الجانب المشرق في القضاء عليها والتخلص منها ، وبهذا فتوعية الأمنية لها دور بارز في تحقيق أمن للإنسان وسلامته في حياته وفي علاقاته وتناقلتاه وماله وعرضه..

فلقد أصبح الإعلام الأمني من خلال وسائله المختلفة من صحافة وتلفاز وإذاعة وحتى الأنترنت كوسيلة أساسية للتنبيه من مختلف أشكال الجريمة، فمن خلال السمع أو القراءة أو المشاهدة لأحداث ترتبط بخطورة الجريمة وآثارها السلبية ترسخ في ذهن كل فرد المساهمة في الحد والقضاء على الظواهر الإجرامية، وتوجيه الشباب لبناء مجتمع يسوده السلامة والأمن، وتحقيق التنمية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية .

وبناءا على ما سبق ذكره نرد التوصيات التالية:

ـ الاهتمام بالإعلام الأمني ، وتكثيف البرامج الخاصة بمعالجة كل أنواع الجريمة ، وهذا بالمشاركة الفعالة لكل أنواع وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة و تلفزيون .

ـ العمل على إجراء ندوات وملتقيات دراسية تبين أهمية الإعلام الأمني، باشتراك بين أجهزة الأمن ورجال الشرطة من جهة وعلماء المختصين بالإعلام من جهة أخرى .

ـ إنشاء مدارس و معاهد و جامعات تختص بتدريس الإعلام الأمني، وتوجهه لمكافحة كافة الآفات الاجتماعية كالقتل و السرقة و لاعتداء وغيرها أي خدمة المجتمع ومصالحة الأمنية .

ـ إنشاء جهاز إداري يربط بين المواطن والشرطة، حتى يسهل عليه عملية الاتصال والتواصل في حالات التبليغ عن الجريمة ومن ثم المساهمة في القضاء عليها.

قائمة المراجع:.

1ـ أحمد صالح العمرات(2005) : **الإعلام الأمني وقت الأزمات** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

2ـ بركة بن زامل الجوشان(2005): **الإعلام الأمني العربي** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية..

3ـ بن صالح محمد العثيمن. (1429). *مشكلات الشباب* .: مؤسسة الشيخ بن صالح العثيمين الخيرية، الرياض..

4ـ حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، القاهرة 2001، ص.

5ـ حليفه سفيان ، حمزي عبد الرزاق: **علاقة استخدام الفيس بوك بالقيم الاجتماعية للشباب**، مذكرة ماستر في علم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الوادي الاجتماعية ، الاجتماع الاتصال ،إشراف نبار ربيعة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الوادي.

6ـ خالد عبد الحميد كامل خربوش: دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف، المجلة العلمية لكلية التربية،النوعية ، العدد السادس عشر ، أكتوبر ، 2018.

7ـ رؤوف عبيد: **أصول علمي الإجرام و العقاب** ، دار الجيل .

8ـ عبد الحميد أحمد رشوان (1995) :**الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي** ،مطبعة الإسكندرية ، الإسكندرية..

9ـ عبد الرحيم نور الدين حامد (2006) :**مفهوم الإعلام الأمني في ظل التطورات التكنولوجية الإعلامية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،.

10 عمر عسوس(1998) :**الوقاية من الجريمة من منظور إعلامي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.

11 ـ علي سيد إبراهيم عجوة (2005) : **الإعلام الأمني و العلاقات العامة في مجال الشرطة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

12ـ طاهر محمد بوشلوشس (2008):**التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و أثرها على القيم في المجتمع الجزائري (1967ـ 1999)**، دراسة تحليلية يدانية لعينة من الشباب الجامعي ، دار بن مرابط للنشر و الطباعة ،ط1، الجزائر .

13ـ ـ محمود قظام السرحان (2005): **الإعلام الأمني و الشباب ،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.